[184] الاول أطلق عليه: عام الاذن (1) فراجع. قال ابن شهرآشوب: " قال الطبري ومجاهد في تاريخيهما: جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من أي يوم نكتب ؟ فقال علي (ع): من يوم هاجر رسول ا ونزل (ترك ظ) أهل الشرك. فكأنه أشار: أن لا تبتدعوا بدعة، وتؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول ا، لأنه قدم النبي (ص) المدينة في شهر ربيع الاول أمر بالتاريخ، فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه إلى أن تمت له سنة. ذكره التاريخي عن ابن شهاب " (2). كما أن المجلسي رحمة ا قد قال بهذا القول، ورأى: " أن جعل مبدأ التاريخ من الهجرة مأخوذ من جبرئيل (ع) ومستند إلى الوحي السماوي، ومنسوب إلى الخبر النبوي " (3). كلام السهيلي: أما السهيلي، فهو يصر على أن التاريخ الهجري قد نزل به القرآن، ويقول ما ملخصه: إن اتفاق الصحابة على جعل الهجرة مبدأ للتاريخ، إن كان مستندا إلى استفادتهم ذلك من القرآن، فنعم الاستفادة هي، وذلك هو الظن بهم. وإن كان اجتهادا ورأيا منهم، فهو أيضا نعم الاجتهاد والرأي، أشار القرآن إلى صحته من قبل أن يفعلوا. فإن قوله تعالى: " لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن

_____ (1) نفس الرحمان ص 44، وراجع: الاعلان بالتوبيخ ص 82. (2) المناقب ج 2 ص 144، وراجع: البحار ج 40 ص 218، وراجع: علي والخلفاء ص 241. (3) راجع: البحار (ط مؤسسة الوفاء) ج 55 ص 351. (*)

_____